

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَقُولُ الْعَرَبُ : حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ وَهِيَ الْخُرَافَاتُ مِنَ
الْأَحَادِيثِ الْمُفْتَعلَّةِ .

وَخَلَقَ النَّسِيطُ وَالْأَدِيمَ خَلْقًا وَخَلْقَةً بَفَتْحِهِمَا : إِذَا قَدَّرَهُ وَحَزَرَهُ
أَوْ قَدَّرَهُ لِمَا يُرِيدُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهُ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ
قِرْبَةً أَوْ خُفًّا فَإِذَا قَطَعَهُ قِيلَ : فَرَاهُ .

قَالَ زُهَيْرٌ يمدحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ : .

وَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَع ... ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي أَي : أَنْتَ
إِذَا قَدَرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ وَغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ لِأَنَّه لَيْسَ
بِمَضِي الْعَزْمِ وَأَنْتَ مَضَاءٌ عَلَى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَهْنُ الْخَالِقَاتِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ : .

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتِ ... أَدِيمَهُمْ يَقْسِنَ وَيَفْتَرِينَا يَصِفُ
ابْنُ نِزَارٍ بَنَ مَعْدَ وَهُمَا رَبِيعَةٌ وَمُضَرُّ أَرَادَ أَنْ نَسِبَهُمْ وَأَدِيمَهُمْ
وَاحِدٌ فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتِ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبْيِيْنَ لَهُمْ أَنَّ
أَدِيمٌ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِقَطْعِ وَضَرْبِ النِّسَاءِ الْخَالِقَاتِ مَثَلًا
لِلنِّسَابِيِّنَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنِ نِزَارٍ وَفِي حَدِيثٍ
أُخْتُ أُمِّ مَيْسَةَ بِنِ أَبِي الصَّلَاتِ : " قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَخْلُقُ
أَدِيمًا " أَي : أَقَدَّرُهُ لِقَطْعِهِ وَقَالَ الْحَجَّاجُ : " مَا خَلَقْتُ إِلَّا فَرِيَّتُ
وَمَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفِيَّتُ " .

وَخَلَقَ الْعُودَ : سَوَّاهُ كَخَلْقِهِ تَخْلِيْقًا وَمِنْهُ قِدْحٌ مُخْلَقٌ أَي مُسْتَوٍ
أَمْلَسُ مُلَاسً وَقِيلَ : كُلُّ مَا لُيِّنَ وَمُلَّسَ فَقَدْ خُلِقَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلشَّاعِرِ يَصِفُ الْقِدْحَ : .

فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ... كَمْخَصَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ .
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزُغْ ... عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتَ بِدِمَامِ
وَخَلَقَ الشَّيْءُ كَفَرَحٍ وَكَرُمٍ : أَمْلَسُ وَلَانَ وَاسْتَوَى وَقَدْ خَلَقَهُ هُوَ يُقَالُ :
حَجَرُ أَخْلَقُ أَي : لَيْنٌ أَمْلَسُ مُصَمَّتٌ لَا يُؤْثِرُ فِيهِ شَيْءٌ . وَصَخْرَةٌ
خَلَقَاءُ : مُصَمَّمَةٌ مَلَأَتْهُ وَكَذَلِكَ هَضْبَةٌ خَلَقَاءُ أَي : لَا نَبَاتَ بِهَا وَقِيلَ :
صَخْرَةٌ خَلَقَاءُ بَيِّنَةٌ الْخَلْقِ : لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ : "

لَيْسَ الْفَقِيرُ فَقِيرَ الْمَالِ إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْخَلْقُ الْكَسْبُ " يَعْنِي

الْمَلَسَ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَرَادَ أَنْ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ الْمَالِ أَيْ : عَارٍ مِنْهُ وَقَالَ الْأَعَشَى : .

" قَدْ يَتَرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَاً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْمَامَ

الصَّدَعَا وَخَلْقَ الرَّجُلِ كَكَرْمٍ : صَارَ خَلِيقاً أَيْ : جَدِيراً يُقَالُ : فُلَانٌ

خَلِيقٌ بِكَذَا أَيْ : جَدِيرٌ بِهِ وَقَدْ خَلِقَ لَذَلِكَ كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَاكَ

وَتُرَى فِيهِ مَخَايِلُهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَلَئِنْ

يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا خَلِيقُ ذَلِكَ

فَتَرْفَعُ وَيَا خَلِيقَ بِذَلِكَ فَتَنْصَبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيْ : لِحَرِيٍّ يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ

يَقَعَ وَصَحَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بَوُفُوعِهِ كَوْنَهُ وَتَحْقِيقُهُ وَاشْتِاقُ خَلِيقٍ مِنْ

الْخَلَاقَةِ وَهُوَ التَّحَرُّجُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلِفَ شَيْئاً : صَارَ ذَلِكَ

لَهُ خُلُقاً أَيْ : مَرَنَ عَلَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ .

وَالْخَلَاقَةُ وَالْخُلُوقَةُ : الْمَلَاةُ .

وَالْخُلُقَاتُ الْمَرُوءَةُ خَلَاقَةٌ : حَسُنَ خُلُقُهَا .

وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةُ مَخْلُوقَةٍ أَيْ : مَذْهُوبَةٍ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا نَقْلًا

الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ .

وِخْوَالِيقُهَا فِي قَوْلِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

وَالْأَرْضُ تَحْتَهُمْ مُهَادًا رَاسِيًا ... ثَبَتَتْ خَوَالِيقُهَا بِصُمِّ الْجَنْدَلِ أَيْ

: جِبَالُهَا الْمُلَسُّ